

تفسير سورة الأنعام (02) | الآيات (421-921) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الانعام. توقف عند الاية مية خمسة وعشرين سورة الانعام مية خمسة وعشرين. عند قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره - 00:00:00

ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وهذا صراط رب اهدك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. اتكلمنا المرة اللي فاتت اه تعنت وضحنا تعنت اهل الباطل. وخاصة السادة - 00:00:28

منهم اللي ربنا سبحانه وتعالى سماهم اكابر المجرمين مش بس المجرمين. اكابر المجرمين بيصل التعنت بتاعهم في رفض الايات. ان هم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - 00:00:50

آآ يعني عايزين يحطوا نفسهم في مقام ان احنا ما ينفعش ابدنا نبقى تابعين. ما ينفعش نسمع احنا اللي عايزين يبقى لنا حق التشريع يبقى احنا اللي عايزين نقول وكلامنا يتسمع. انما ان يجي لنا - 00:01:04

وحي من السماء واحنا نسمعه ونطيعه لأ مش عايزين كده. فان نؤمن حتى نؤتى رسل الله. والكبر ده كان عقابه زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال سيصيب - 00:01:19

الذين اجرموا ما قالش الاكابر فقط. لان صغار المجرمين تبعوا الاكابر في هذه الشبهة الباطلة او في هذه في هذا الطلب الباطل. فهل سيصيبهم ايه؟ صغار. عكس الكبر اللي كانوا عايزينه. عند الله وعذاب شديد - 00:01:29

اه طبعاً طول الصورة متعنتين عايزين اية عايزين اية حسية سواء اه لا نؤمن حتى نؤتى رسل الله او عايزين اي حسية تعنت في طلب الايات مع وضوح الحق وضوح الايات القرآنية فربنا سبحانه وتعالى بيقول قاعدة - 00:01:44

تاني عشان آآ المسلمين ما يتكلفوش ما لا يطيقون زي ما ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يعني لو استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في في السماء فتأتيهم بآية يعني مش هتقدر - 00:02:02

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى يعني افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ الانسان ربنا قال في يونس وما كان لنفس ان تؤمن ان باذن الله. فهنا ربنا بيقول قاعدة عشان تظمن الداعية الى الله عز وجل. وما تخلهوش يلتفت لطلبات اهل الباطل. احيانا لطلبات اهل الباطل تشغل الداعية - 00:02:17

عن الهدف الحقيقي اللي ربنا سبحانه وتعالى بعثه لاجله. احيانا اسئلة اهل الباطل وتعنت اهل الباطل وجدال اهل الباطل يصرف الداعية عن الطريق الحقيقي اللي ربنا رسمه له زي ما قلنا زي ما في تبذير في الفلوس. في تبذير في الدعوة. التبذير اصله في اللغة وضع القاء البذور - 00:02:39

القاء البذور وضع البذرة في في غير محلها انك تحط البذرة في مكان ما تبتش فيه. فكذلك التبذير الدعوي انك تضع البذرة الوعظية الدعوية في مكان لا تنبت فيه فهنا آآ حتى لا يلتفت الداعية بعيدا عن الطريق المستقيم لربنا وضعه له. فربنا بيقول لنا القاعدة دي مهمة جدا. وان كل شيء بارادة - 00:03:00

الله عز وجل. وان الهداية بتوفيق من الله عز وجل. وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى. فربنا

بيقول فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:03:23

ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء. من يرد الله ان يهديه الموضوع مش خارجي الموضوع داخلي الموضوع مش في قوة الآية المطروحة. ولا في عظمها. الموضوع في الصدر اللي يقبل هذه الآية. الموضوع في نقاء الصدر -

00:03:38

اللي يقبل الايات القرآنية فيستسلم ويطيع. ابسط الايات الكونية ممكن تجعل انسان يبكي ويستسلم لقدرة الله عز وجل وكثير من الايات تعرض على الانسان ويظل معرضا يعني فرعون ومن معه آآ سيدنا موسى اراه الآية الكبرى - 00:04:02

التي لا اية بعدها. اكبر اية وريها له فاراه الآية الكبرى فعمل ايه فكذب وعصى ما نفعوش الآية. فالقضية في التلقي الداخلي للآيات.

فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الايات. المشكلة عندهم - 00:04:22

في صدورهم فمن يرد الله ان يهديه ويشرح ايه؟ صدره. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره. القضية مش في الآية سواء المتلوة المسموعة المنظورة مش القضية في كده قوم آآ فرعون سيدنا موسى وراهم العصا بتقلب حية واخرج يده بيضاء - 00:04:39

لناظرين ووراهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع آآ والدم ايات مفصلات. كان كل مرة يجي لهم اية تغرقهم سواء القمل او الضفادع او الدم يغطي المجتمع كله بلاء عظيم. فيروحو لسيدنا موسى يقول له ادعو لنا ربك بما عهد عندك. فسيدنا موسى -

00:05:00

بوسة قدام الناس كلها يقول يا رب ارفع عنهم البلاء في رفع البلاء ثم لا يصدقون موسى. فقضيتهم فرعون وجنوده شافوا البحر بيتشاقوا. وبالرغم من ذلك دخلوا وساروا في طريق اليا بس. فالقضية ليست ان الايات عاجزة عن الاقناع او ان هو مش مقتنع.

القضية في الصدر ان صدره لم يقبل - 00:05:20

ولم يعد يقبل هذه الايات. فربنا بيقول الموضوع مش في الايات. واحد ممكن يعني كان قاطع طريق ممكن اية واحدة تخليه يتوب الى الله عز وجل جبير من مطعم سمع سورة الطور قال كاد قلبي ان يطير - 00:05:40

كم مرة المشركون سمعوا سورة الطور وما قصرتش فيهم. فالقضية في الصدر اللي بيتلقى هذه الايات فربنا بيقول ان الامر كله بارادة من الله عز وجل فمن يرد الله والتانية برضو من يرد الله. فمن يرد الله ان يهديه. لما الله عز وجل يريد ان يهدي انسان مش الاصل مش القضية - 00:05:54

انه بيعت له اية كبيرة يشرح صدره للاسلام. يعني ايه يشرح صدره للاسلام؟ الشرح كتحليل لغوي الكلمة له معاني كثير. منها تقطيع الحاجة. عشان كده تيجي شريحة اللحمه اصل معنى الشرح هو التوسع ان حاجة تبقى ضيقة وافتحت - 00:06:17

المسألة تبقى مغلقة وتبقى سهلة دي اتشرحت تقول لك المسألة اتشرحت. اشرح المسألة الصعبة دي. يعني خليها واسعة وسهلة الفهم للناس. كذلك حتى الشريحة اللحم تبقى حاجة لازقة في حاجة فتقطعها تفصلها عنها - 00:06:36

بقي له شرح الصدر ان الصدر يتسع لقبول احكام الدين. فيه واحد مش قادر يقوم يصلي ده صدر ضيق. فيه واحد مش قادر يصوم مش قادر يعني اسهل عضلة تتحرك في جسم الانسان جسم الانسان هي اللسان - 00:06:50

يقول لك مش قادر اذكر ربنا بنقول سبحان الله وبحمده يحس بثقل ده انت ما تقولوش طلع فلوس مسلا جيبه يوجعه ولا حاجة او بتقول له يمارس عضلات ولا يروح يجاهد في سبيل الله انت بتقول له اذكر - 00:07:09

ذكر تقيل على لسانه. القضية في الصدر مش ان عضلة اللسان ثقيلة فبيقعد يرغي ثلاث ساعات ما بيتعبش. لما بيتكلم في التليفون هي المشكلة مش في ان العضلة تعباه او لا المشكلة ان الصدر ضيق. فشرح الصدر كل - 00:07:22

فالانسان صدره ربنا يشرحه له للاسلام كل ما يقبل اوامر. عايزين نتخيل كده ده الصدر اهو كل ما يتسع كل ما يقبل اوامر اكثر.

فالانسان اللي صدره منشرح تماما يقبل كل اوامر الدين - 00:07:37

لذلك احيانا لما يبقى الامر صعب. اهم حاجة ان الصدر يقبله. قبل ما يبقى تقيل على الابدان. اهم حاجة ان الصدر يقبله. لذلك لما ربنا

قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طغى. اول طلب طلبه قال له ايه - 00:07:50

قال رب اشرح لي صدري. وبعدين يسر لي امري. ان الامر يبقى سهل ما يبقاش صعب علي لان لو الصدر بقى منشرح وبذل ولم يستطع ان يكمل بياخذ الاجر. لكن لو الامر ميسر ده هنا سبب الشرح قبل التيسير. لو الامر ميسر وصدرك مش منشرح مش هتعمله - [00:08:04](#)

يعني مسلا حفز القرآن ان ربنا يشرح لك صدرك لحفظ القرآن والامر مش متيسر ما فيش محفز ومش لاقى مصاحف او مش لاقى مسجد تحفظ فيه او فيه مشاكل انك تنزل او انت عندك اشكالية في الحفز او بتتعتع في الحفظ. ده الامر مش متيسر. انت بتاخذ السواب - [00:08:26](#)

طب الأمر متيسر المحفظين بيبجوا يخبطوا لغاية البيت عندك. حضرتك ممكن تحفز قرآن ويجوا لك ويتصلوا بك وانت صدرك ضيق تلاقيك مش مش قادر تكمل فما بتاخذش الاجر فشرح الصدر ده اول طريق البذل. ان صدرك ينشرح. لذلك اول نعمة دايمًا لازم تتذكرها في العسر - [00:08:44](#)

وقت الضيق ان ربنا شرح لك صدرك قبل كده وقت العسر انما العسر يسر وربنا قال الم نشرح لك صدرك. اول حاجة انا شرحت لك صدرك قبل كده فانا قادر ان اشرحه لك ثاني في العسر ده - [00:09:03](#)

في العسر لازم تتذكر اشياء اللي موجودة في سورة الضحى وسورة الشرح. دي في وقت العسر تتذكر المعاني ايا كان بقى لما ربنا يسر نشرح السورتين دول تذكر المعاني ايه اللي في السورتين دول؟ من اهمها ان الله قادر على انه يشرح صدرك وتستطيع ان تقاوم هذا الامر العسير كما شرح صدرك من قبل - [00:09:15](#)

من اخطر حاجة ان الامر العسير صدرك يضيق به لكن لو الامر عسير جدا وصدرك ينشرح الخطوات اللي بعد كده تبقى اسهل. لذلك بيقول له انه طغى. قال له طب اشرح لي صدري. اهم حاجة عندي - [00:09:34](#)

وبعدين يسر لي امري. وبعدين احلل عقدة من لساني. وبعدين يفقه قولي واجعل لي وزيراً من اهلي. بيقى اذا شرح الصدر ان الانسان صدره يتسع. لذلك واحد قدر منشرح على قد الفروض - [00:09:48](#)

يبجي يقوم الليل مش قادر. صدره ينشرح اكثر يبدأ يقوم الليل. صدره ينشرح اكثر يبدأ يقرأ القرآن. صدره يبقى كل ما الانسان صدره ينشرح اكثر كل ما يتلقى اوامر اكثر - [00:10:01](#)

في واحد يا دوبك ايه بتقعد تنزق فيه شوية اوامر شرعية صدره قد كده وفي نقطة مهمة قوي خدوا بالكم ان الصدر على قدر ما يضيق في الطاعات على قدر ما بيتسع في المعاصي - [00:10:11](#)

وعلى قدر ما بيتسع في الطاعات على قدر ما يضايق في المعاصي. يعني بمعنى عايز اقول ايه؟ ان سعة الصدر ساعة واحدة وفي مؤشر كده في النص. يعني عايزين نتخيل كده مسلا حاجة مسلا دي سعة الصدر. من هنا لهن دي سعة صدر الانسان - [00:10:25](#) لو وسع مكان الطاعات يضيق على مكان المعاصي. فكل ما يكثر من الطاعات كل ما يبجي يعمل معصية في واحد مسلا بيقرا القرآن وبيذكر ربنا. عدى يسمع اغنية تلاقي صدره ايه - [00:10:42](#)

يضيق مكان الاغنية ولو حتى عابرة ما فيش مكان تخش. صدره ضيق يركب التاكسي يقول له لو سمحت بعد ازنك. فالراجل اللي انت هتمسل ولا ايه هو مش قادر الثاني سواق التاكسي مش قادر يفهم ان يقول له والله انا متضايق يقول له انت هتمسل! يعني ما جتش على الخمس دقايق دول - [00:10:54](#)

في حين ان في واحد لما صدره قليل في الطاعات ينشرح بالمعصية. يعني صدره يوسع بالمعصية. معقول فيه انسان صدره ينشرح بالمعصية؟ ربنا بيقول ايه؟ ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني الا من اكل وقلبه مطمئن. اية سورة النحل الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب. يعني في واحد ممكن يوسع صدره - [00:11:11](#)

المعاصي. اذا كل مصادرك يستقبل طاعات اكثر كل ما تضيق مساحة المعاصي اللي تدخل. وتلاقي صدرك يضيق بحتى المسائل الخلافة تلاقي صدرك بيضيق مش عايز تعملها. حتى اللغو الوقت الضائع هباء تلاقي صدرك يتعب لو قعدت كده ساعة او نص ساعة حتى مباح كي صدرك بيضيق. ده كل ما تكثر من الطاعات وكل ما - [00:11:40](#)

قلل من الطاعات صدرك ينشرح بالمعصية فتلاقيه يفرح انه عمل. لذل هنيجي الوقتي بعدها ربنا استمتع بعضنا ببعض. الانس والجن يقولوا. احنا كنا مستمتعين لما كان الجن يجيب لي فكرة معصية الانس يقول كنت باقى مستمتع. هي دي شرح الصدر بالمعصية. فربنا يقول فمن يرد الله ان يهديه يخلي - 00:12:05

اللي صدره يفتح للاسلام. فيتلقى كل اوامر الدين في واحد زي ما بنقول صدره منشرح على قد الايه على قد الفروض جاهد نفسك عشان صدرك يفتح اكثر فتدخل طاعات اكثر. لذل دايما الانسان ببدا الطاعة بتبقى ثقيلة عليه. يجاهد نفسه حتى تبقى عادة بالنسبة له - 00:12:28

تلاقيه بيقوم لوحده قيام الليل بدون تعب ومشقة. لازم يجاهد زي يعقد الشيطان على قافلة احدهم ثلاث عقد. اول لما تقوم تذكر الله تتحل عقدة. فبعد ما كده الموضوع ثقيل اتفكت عقدة - 00:12:48

توضاً اتحللت الثانية صلى انحلت الثالثة. يبقى انت لازم تفك العقد اللي مضيقة صدرك. عشان صدرك ينشرح بالطاعات. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام في واحد انت تستغرب هو بيعمل الطاعات كده مش متضايق - 00:13:03

ازاي بيصلي صلاة قيام الليل طويلة كده هو مش مش مخنوق؟ فيه واحد صلاة التراويح بالنسبة له بيجي في الركعة الساتة وخلاص السادسة يجي وخلاص مش قادر. مش قادر يكمل - 00:13:22

وفي واحد زعلان ان التراويح خلصت زعلان لسه عايز يكمل صدره متسع لاكثر من ذلك. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله لما الله عز وجل يريد - 00:13:33

في ظل انسان يمنع صدره. شف بقى الله عز وجل المهيمن واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. هنا بقى وصدره يعني الله عز وجل يمنع القلب انه يتلقى النور يحول بين المرء وقلبه ويضيق صدره ويتلقى النور. ومن يرد ان يضله يجعل - 00:13:46

صدره ضيقا. مش بس ضيقا حرجا. ضيق يعني كده المسافة ضيقة. حرج يعني متشابك يعني مش بس حافة يعني ثاني دي مساحة الصدر بتاعته. ودي المؤشر اللي في النص هو بيتسع. ده هو بقى بدأ المؤشر يتجه انه يضيق - 00:14:08

قطاعات لدرجة ان بقى صدره ضيق جدا ما عدش مستقبل طاعات. ده ضيق حرجا متشابك لان الحاجة الضيقة على الاقل ممكن يخش منها ايه آآ يعني سرسوب نور صغير كده ممكن يدخل لأ ده كمان ايه ضيقا حرجا متشابك لذل عمر ابن الخطاب لما سمع زي ما ذكر الامام الطبري بيروى سمع - 00:14:27

كلمة حرج فقال ائتوني باعرابي ويكون راعي مدلجي من قبيلة مدلج يسأله فقال ما الحرج عندهم قال له اذا تشابكت الاشجار فلا تصل اليها لا راعي ولا وحشية لا حيوان اليف ولا حيوان لما تشابك الاشجار كده والحيوانات ما تعرفش تعدي ايا كان الحيوان -

00:14:48

دي بنقول هي دي الحرجة فقال عمر بن الخطاب كذلك قلب المنافق لا يصل اليه النور كذلك قلب المنافق لا يصل اليه النور. مهما عرضت له ايات مهما شاف العصا انقلبت حية مهما سمع سورة الطور مهما قرئ عليه - 00:15:06

انعام كاملة والعياذ بالله لا يتأثر. عمر بن الخطاب يغشى عليه من سورة الطور. وجبار المطعم يقول قلبي ان يطير والمشرकिन ياما هزتهم سورة الطور وقرأ عليهم سورة الطور ولم تؤثر يعني النبي صلى الله عليه وسلم حاولوا يهزوا قلوبهم وصورة الطور ولم تؤثر فيهم شيئا - 00:15:24

اذا اه ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الايات مشكلة هؤلاء ان صدورهم ضيقة حرجا متشابكة خلاص ما عادش بتسمح بدخول اي اية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:15:43

يصعد في السماء يصعد دي يعني ببيلغ مشقة بيتكلف الصعود في السماء فغالبا عامة المفسرين من السلف قالوا معنى الاية كما ان الانسان لا يستطيع ان يصعد في السماء عشان في جازابية بتشد في الارض ما يعرفش يتصعد في السماء وكل ما يحاول يتصعد في السماء ان يعني يتكلف ما لا يطيق - 00:16:07

فده تشبيه ان كذلك الانسان اللي بيحاول بعد ما صدره بقى ضيق بيحاول يدخل نور القرآن انت الداعية بيحاول يدخله نور القرآن

تجد مشقة رهيبة زي ما يكون بيحاول يطلع السما - 00:16:33

زي ما تكلف انسان انه يطلع على حيلة فمش قادر كل ما يطلع يقع. كل ما يطلع يقع. كذلك الداعية اللي بيحاول يدخل نور القرآن في قلب الانسان المنافق ما بيدخلش - 00:16:46

زي ما ده هيفشل في الصعود في السماء. كذلك انت لن تستطيع ان تدخل النور في قلب المنافق. لكن بعض المعاصرين المفسرين المعاصرين قالوا كنوع من فيما يسمى يعني بالاعجاز العلمي وان كان طبعا هذه التسمية تحتها خطوط وعازية يعني وقفات لكن ايا كان بعضهم قال ان بما ان الانسان - 00:16:56

آآ اكتشف يعني كل ما يصعد في السماء الاكسجين بيقل فنفسه بيضيق فكذلك اللي بيحاول آآ اللي بيقرأ عليه القرآن بيضيق صدره تخيل سبب انشراح صدر المؤمنين هو سبب اه اه اغلاق صدر المنافقين والعياذ بالله - 00:17:17

ذلك الايات القرآنية تزيد زي ما في اخر التوبة تزيد المؤمنين ايمانا لكن تيجي عند المنافقين فزادتهم رجسا الى الايات القرآنية اه.

لذلك حتى في ختام الاية كذلك يجعل الله الرجس - 00:17:36

الايات القرآنية شفاء لصدور المؤمنين لكن تكون زيادة في ضيق صدور اهل الكفر والنفاق والعياذ بالله اذا يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء اي يحاول الصعود في السماء ولا يستطيع - 00:17:51

يبقى اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم محاولة اقناع هؤلاء بالايات القرآنية مع انهم معرضين اشبه

بمحاولة رفعهم الى السماء وهم لا يستطيعون. واشبه مثل الذي آآ مثل الذي ينطق بما لا - 00:18:08

اسمعوا الا دعاء يعني ينطق بما لا يسمع. يعني زي ما الراعي عمال ينادي على الانعام وهي ما بتسمعوش. فربنا سبحانه وتعالى يقول

النبي صلى الله عليه وسلم انت انك انت بتنادي عليهم فهم كالانعام لا يسمعون ولا يفقهون ما تقول - 00:18:28

احد اوجه الاية ديت بتاعة سورة البقرة ان تأثير صوت الداعية في هؤلاء المعرضين كتأثير صوت الراعي في الانعام وهم ما

بيسمعوش زي ما انت عملت لو انت قعدت تنادي على الغنمة او الابل تقول له تعال هنا تعال هنا وهو ايه - 00:18:44

ما يسمعكش فكذلك انت عملت نادي على المعرض تقول له تعال هنا تعال هنا انت اركب معنا وهو ما بيسمعكش. ما بيسمعكش اهو قمة الاعراب فربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. اي ان الله عز وجل جعل صدور هؤلاء ضيقة.

طب ليه - 00:19:01

ليه ربنا ضيق صدور هؤلاء بل جعلها ضيقا حرجا؟ ليه؟ لانهم اعرضوا عن الايات الواضحة كذلك يجعل الله الرجس على الذين ايه لا يؤمنون اي لا يؤمنون اول مرة طرحت عليهم الايات. زي ما ربنا قال وقلنا قبل كده في القاعدة اللي ذكرت قبل كده ونقلب افندتهم

وابصارهم كما لم يؤمنوا به - 00:19:20

ايه اول مرة يبقى اذا ليحذر الانسان انه يعرض عليه الحق فيعرض عنه اما استكبارا او آآ احتقارا للحق او خوفا على شهوة فليحذر

الانسان انه ييجي بعد كده يعوز الحق فلا - 00:19:41

طبعوا الاعراض عن الحق بعد ما تبين الاعراض عن الحق. بعد ما تبين من عقوبته من احدى عقوباته انه يصرف عنه الحق ابدًا.

والعياذ بالله يبقى اذا الانسان فليحذر انه يعرض عليه الحق - 00:19:58

فيرفض سم يعرض عليه الحق فيرفض هنا بقى السنة اللي بنكرها كثير نوليها ما تولى. اي نلزمه ما اختار لنفسه نلزمه ما الزم نفسه

به. يقول له خلاص انت اخترت ده انا هسهل لك الطريق لجهنم. اجعل صدرك ضيقا لا يقبل نور الايمان ولا الهداية - 00:20:14

وتتعجب الاية دي تفهمك ازاى الاية تبقى واضحة زي الشمس وهو مش عايز يشوفها. ازاى الايات تبقى واضحة بيانات ازاى يشوفوا

البحر بيتشق وما يقولوش امنا برب موسى. جنود فرعون - 00:20:34

طب فرعون اهل وعبيط انما جنوده يمشوا وراه طب فرعون كان بيحلم حلمه ونفسه يحققه ويمشي. طب وهم جنود يمشوا وراه!

ازاي! ازاى يشوفوا الايات واضحة! وبرغم من كده! ففعلا - 00:20:47

الله عز وجل يطمئ البصائر ويحول بين المرء وقلبه ويضيق الصدر عن المعرضين والعياذ بالله. كذلك يجعل الله الايه؟ كمان. شف

الكلمة الرجس. قالوا الخبائث والقاذورات الحسية والمعنوية. يعني اللي هيمشي في طريق الاعراض ده نفسه هتتملى بالخبائث -

[00:21:00](#)

وهيأتي بأشياء خبيثة في الاعتقادات وفي الافعال. تجد انه ممكن يوصل لمرحلة انه يشرعن الشذوذ بقى شف المبتعدين عن الطاعة ممكن يوصل ان هو يفضل مكتئب نفسيا لغاية لما يدفن بنته يبدأ يستريح نفسيا - [00:21:24](#)

فيمسكه على هون ام يدسه في التراب يحس بضيق صدر ان رزق بنت وما يستريحش نفسيا غير لما يدفن بنته في التراب. يبدأ يهدى. ايه الفطر المنكوسة دي؟ دي لانه اختار عدم الايمان. كذلك يجعل الله الايه؟ الرجس - [00:21:46](#)

الخبائث والقاذورات المعنوية والحسية ده طريق الضلال. طريق الضلال كانما يتصاعد في السماء. طريق الضلال كانما يهوي من السماء فتخطفه الطير. طريق الضلال يمشي مكبا على وجهه. ربنا سبحانه وتعالى بيقول في سورة الملك افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ما يمشي سويا على صراط مستقيم - [00:22:03](#)

يعني طريق الضلال اللي ماشي فيه اولاه هو مش طريق مستقيم طريق معوج لان بالمقابلة افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ما يمشي سويا ايه؟ على الصراط المستقيم. رقم اثنين مليان حفر ومطبات - [00:22:28](#)
فكل ما يمشي يقع على وشه. كل ما يمشي يقع على وشه. فكأن من كتر ما يمشي ويقع على وشه مقضي الطريق كله على وشه اصلا. يعني افمن يمشي مكبا - [00:22:42](#)

ربنا قال يمشي هو اصلا حاله في المشي الحال بتاعه مكبا مكبا دي حال ماشي كده على وشه هو مش الاصل انه كان ماشي على وشه هو الاصل انه يمشي على رجليه. فيقابله حفرة فيقع - [00:22:52](#)

فيحاول يقوم فيقع فمن كتر ما يقع كانه مقضي الطريق كله ايه ده طريق الضلال كله حفر نفسية وازمات وضيق. طب ليه تختار الطريق ده؟ عشان كده الاية اللي بعدها ربنا بيقول ايه؟ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - [00:23:05](#)

وهذا صراط ربك مستقيم. اهو قدامكم الطريق سايبينه ليه؟ ليه تختار كانما يصعد في السماء ليه تختار كانما يهوي من السماء فتخطفه الريح فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ليه تختار طريق حيران؟ ليه تختار -

[00:23:21](#)

الطريق كالكلب يلهث. ليه تختار طريق اللي بيبحت عن السراب حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ليه تختار طريق كالحمار يحمل اسفارا؟ ليه تختار طريق اللي بينسلخ من جلد متعذب نفسيا؟ كل - [00:23:39](#)

هذه الاوصاف اللي مليانة تيه وظلام وحيرة ولهث وسراب. كل هذه اوصاف طريق الضلال. ليه انسان يختار ده ويترك ربنا بيقول له وهذا صراط ربك مستقيم. هذا اسم اشارة للقريب الواضح - [00:23:55](#)

لما تقول لما تقول هذا اسم اشارة. اولاه يستعمل للأشياء الحسية اساسا يقول لك هذا قلم انما لما اقول لك هذا هو الايمان يعني من شدة وضوح الايمان كانك شايفه بعينيك - [00:24:12](#)

في طريق الدعوة قل هذه سبيلي. الدعوة واضحة اهي. قدامك اهي زي الشمس. طريق واضح اللي مش عايز يمشي هو اللي بيستقبل الطريق واضح قلها قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. فربنا بيقول هذا يعني طريق ربنا واضح - [00:24:28](#)

ده من معاني اسم الاشارة. ثاني حاجة هنا اسم اشارة للقريب. طريق ربنا واضح وقريب قدامك وهذا صراط الصراط الحاجة المستوية ربك. يعني محفوف بالربوبية والعناية هتمشي في طريق ربك. انت محفوف بالعناية في هذا الطريق. تعرض عنه وتروح للي بيتصعد في السماء - [00:24:46](#)

هذا دايم زي ما بنقول اسم اشارة بيحيي للقرب وللوضوح. لذلك لما ربنا اه في نهى سيدنا ادم عن القرب من الشجرة قال ولا تقربا هذه الشجرة فلما بعدوا عنها سمعوا الكلام وبعدوا. فالشيطان عايز يقربهم ثاني. فقال له ما نهاك ربك عن تلكما شجرة. كان اسم اشارة للبعير. عايز - [00:25:12](#)

الشيطان عايز يرجعهم بيقوا قريبين منها ثاني خلاص؟ ليه ليه لما ربنا قال نهاك ولا تقربوا؟ قال له ايه؟ ليه جت باسم اشارة

للقريب؟ عشان يوضحها له ويقول له ده هي واضحة يعني عشان - 00:25:36

ما ييقاش الامر ايه بيقول لك ملتبس اصل انا ما خدتش بالي الشجرة دي ولا دي اصل انا افتكرت الشجرة اللي جنبها لأ ولا تقربها ايه هذه والحرام بين. هذه الشجرة واضحة بينة اهي ما تقربش دي - 00:25:52

يبقى اذا وهذا صراط ربك مستقيما. صراط ربنا واضح. اللي عايز يمشي بيوصل. ياما ناس كانت في الضلال وبحثت ووصلت دول ما تنشغلش بهم دول مش عايزين حق دول عامين يتفلسفوا لأ عايزين آية لأ عايزين آية حسية لأ عايزين نبى زي الرسول لأ عايزين يبقى معنا مال لأ يلقي عليها اسورة من ذهب لأ بلاش هذه المتطلبات - 00:26:06

دي هتبعك عن طريقك. فما تنشغلش بهم. وهذا صراط ربك مستقيما. واضح مش معوج سهل. قد فصلنا الايات اللي بيدعي ان الايات مش واضحة فهو كاذب. فصل الله عز وجل الايات - 00:26:30

ان الايات لقوم ايه؟ يذكرون. مش كل الناس هتستفيد من تفصيل الايات. اذا عايزين نخرج من الاية اللي فاتت دي بقاعدة ان الانسان يكثر من الدعاء ان ربنا يشرح صدره للاسلام. ويشرح صدره للقيام. ويشرح صدره للقرآن. ويشرح صدره للذكر - 00:26:48

ما تعوزش تعمل حاجة ادعي ان ربنا يشرح لك صدرك اللي هي زي سيدنا موسى كده. اول طلب حتى يقوله العلماء ما قالش رب اشرح صدري. انت ممكن تقول يا رب اشرح صدري. قال - 00:27:07

رب اشرح ايه؟ لي صدري. كانه بيطلب شرح مخصوص. يعني كأن شرح الصدر. فيه شرح عام للاسلام ان صدرك يقبل الدين بعمومه وانه يقبل طاعة مخصوصة صعبة عليك. يعني مسلا رب اشرح صدري للاسلام - 00:27:17

لكن انت عايز حاجة بقى القيام صعب عليك بقى له فترة صلاة الفجر صعبة عليك بقى لها فترة فتقول رب اشرح لي قيام الليل اشرح لي صدري لقيام الليل. اشرح لي صدري للذكر. اشرح لي صدري لتلاوة القرآن - 00:27:35

لان دي بامر الله سبحانه وتعالى نسبة الارادة مكررة منسوبة الى الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه ومن يضل. القلوب تتعلق بالله سواء اهل الايمان او الدعاة - 00:27:53

والنبي صلى الله عليه وسلم والدعاء الى الله يعرفوا ان الامور كلها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ اللهم اعز الاسلام ان الامر بايدك انت اللي تختار ده ولا ده مش انا - 00:28:06

احد العمرين سواء ده او ده ربنا اللي يختار سواء الخطاب او عمرو بن هشام ابو جهل. الله عز وجل هو اللي يختار وربك يخلق ما يشاء ويختار. انك لا تهدي من احببت. طيب اللي مشيوا في سورة - 00:28:20

ربنا مستقيمة وما تعبوش اللي كأنما يتصعدوا في السماء. اختاروا الطريق السهل الميسر طريق الدين. وانتفعوا بتذكير النبي صلى الله عليه وسلم لهم بايات الله لعلهم لقوم يتذكرون. يعني في ناس - 00:28:36

الايات بتاعة ربنا زادتهم بعدا. وفي ناس ايات القرآن زادتهم تذكرة وقربى. الناس دي لهم ايه؟ زي ما كانوا ماشيين في الطريق مستقيم في الدنيا لهم دار السلام في الآخرة من الافات. زي ما اختاروا الطريق الصح اللي مش معوج اللي هو الطريق اللي ما فيهوش - 00:28:50

اذى نفسي يعني استراحة نفسية في علاقته بالله لكن ممكن يؤذى بدنيا له الحياة الطيبة. فكذلك لهم دار السلام عند ربهم لهم دار السلام. كلمة جميلة اوي تخفف عليك اي عناء بتحسه في الدنيا. فيه مشاكل - 00:29:10

مشاكل اجتماعية مشاكل نفسية مشاكل اقتصادية بتمر بمشاكل في حياتك تقرا الاية دي لهم دار السلام. هيجي وقت الدار كلها سلام من اول ما بتقرب منها بس وتجد ريح الجنة كمان. يعني مجرد بس ما تقرب منها - 00:29:28

يعني حاجة الواحد لما بيتخيل مشهد كده وازلفت الجنة للمتقين. هي كمان اللي بتقرب حاجة يعني في مشهد من الاول كده وريحة الجنة وانت بتشم ريحة الجنة من مسافة وتقرب منها وتفتح لك ابواب الجنة وتدخل الجنة وتلقى آآ تتلوا الملائكة بالسلام وتبدأ

حياة كلها سلام - 00:29:49

ما فيش فيها لا يمسه فيها نصب ولا يمسون فيها لوب. ما فيش اي تعب ولا اي نصب. ويقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هؤلاء

لهم اي خصيصا لهم - 00:30:15

هم دي اللي هم مين قالوا لقوم يتذكرون بايات الله يبقى اللي هيتذكر بايات الله هو اللي هيدخل دار السلام. اللي مش هينتفع بايات الله اللي مش هينتفع بالقرآن لن يدخل دار السلام. لهم اي لمن يذكر - 00:30:31

ايات الله لهم دار السلام دار السلام من اسماء الله عز وجل تخيل لما السلام هو الله عز وجل ينشئ ويخلق للمؤمنين دارا تخيل تبقى الدار دي عاملة ازاي - 00:30:47

تخيل يعني الله عز وجل هو السلام سبحانه وتعالى ومنه السلام سبحانه وتعالى. تخيل لما يريد ان يسعد اوليائه سبحانه وتعالى.

يعمل لهم ايه اعظم حاجة لما تتفكر فيها في الجنة - 00:31:05

ان تخيل الله بقدرته المطلقة يريد ان يسعد انسانا. يعمل له ايه يعني ولله المثل الاعلى لو اغنى راجل في العالم حب يسعد ابنه. تلاقيه بيتفنن في اشياء لا تخطر لك على بال في اسعاد - 00:31:22

في كل حاجة في الحاجات النفسية قبل الحاجات المادية وتلاقي الاب الحريص على اسعاد ابني بياخد باله من حاجات الابن مش واخذ باله منه ان هو محتاجها يعني ممكن الاب من شدة حرصه على ابنه يفكر له في حاجات في بيته - 00:31:42

هيتحتاجها الابن بعد عشر سنين مسلا فالابن اخره اسبوعين ثلاثة مسلا فولله المثل الاعلى. الله عز وجل يسعد الناس في الجنة. اهل

الايمان. تخيل بقى دار كلها سلام. لهم دار السلام كمان عند ربهم - 00:32:00

الله اكبر. هذا صراط ربك مستقيم. اللي مشي في صراط ربه واختاره يبقى عند ربنا بقى. لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. خد بالك هنا من لفز الولاية اللي هيتكرر معنا الوقتي. وهو - 00:32:20

وليهم بما كانوا يعملون. اي ان الله عز وجل كما تولاهم في الدنيا يتولاهم في قبورهم ويتولاهم يوم القيامة ويتولاهم في الجنة زي قول عز وجل يدخلهم الجنة عرفها لهم - 00:32:38

قيل عرفها لهم يعني طيبها له. يعني يحط فيها الطيب ربنا قبل ما يخش نيون الجنة يطيب للمؤمنين الجنة قبل ما يخشوا يحطوا فيها الطيب. وقيل عرفها لهم يعني يهديهم - 00:32:58

الى منازلهم. يعني ربنا بيتولاهم حتى وانت داخل لغاية بيتك في الجنة ربنا ما بيسبيكش. عشان توصل لبيتك بامان في الجنة هذه الولاية العظيمة في هدايتهم الى منازلهم في الجنة تكون معهم فيه هدايتهم الى طريقه سبحانه وتعالى في الدنيا - 00:33:14

لانهم اختاروا ايات الله عز وجل ورضوا بايات الله عز وجل الله تولاهم. الذي لم يرض بايات ات الله مين اللي هيتولاهم الجن دول نقطة بقى لما واحد تعرض عليه ايات القرآن ويرفض - 00:33:31

هنا الجن يختار ده يقول لك ده حبيبي. ومن يعيش عن ذكر الرحمن اي الذي يتعامى عن ايات القرآن. ومن يعيش يعمل نفسه اعشى مش شايف ومن يعيش عن ذكر الرحمن اول لما واحد تقرأ عليه القرآن يبقى مش عايز يسمع ده نقطة نقيض له ايه - 00:33:48

شيطانا قيل من معاني القيض قشرة البيضة. يعني يبجي يبجي الشيطان يحاوطه نقيض له شيطانا فهو له قرين يبقى لما واحد يعرض عليه القرآن ويسيبه الشيطان يقول ايه ده! فلان ما بيحبش القرآن! ده هاته ده لقطة - 00:34:07

يقوم الشيطان يروح ويحاوطه نقيض له شيطان فهو له قرين. وانهم اي وان الشياطين ليصدونهم اي المعرضين عن سماع القرآن. وانهم ليصدونهم عن السبيل لغاية لما يوصل لدرجة ان العاصي دوت يقول لك ده انا كويس. وانهم ليصدونهم عن سبيله. ويحسبون

انهم مهتدون. طب هيفضل في الدوامة دي - 00:34:27

لغاية امتي؟ حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين لغاية لما يموت يقول ايه ده انا كنت باسمع كلام مين؟ بسمع كلام الشيطان؟ يا ريتني كنت سبتك يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب - 00:34:49

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. سورة الزخرف فيجي هنا الله عز وجل يتولى اهل الايمان اعلى صور الولاية

الله ولي الذين امنوا. اعلى صور الولاية ايه - 00:35:07

يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا لهم برضه اولياء والذين كفروا ايه؟ اولياؤهم الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات.

خد بالك من فعل مضارع. يخرجونه. يعني كل ما شوية نور في الفطرة - 00:35:20

تبدأ هتنور عند بعض العصاة او بعض المعرضين مش تقول له انت رايح فين؟ تعالى يخرجونهم من الايه شف الفعل يخرج بصيغة

المضارع كل ما واحد هيبدا يهتدي يحاولوا ياخدوه من دي ويرجعوه ثاني - 00:35:36

بيحاول ياخدونا دي ويرجعوه ثاني لغاية الايه؟ الظلام فهنا وهو وليهم بما كانوا يعملون لما جاهدوا نصره دين ربنا لما سمع ايات

القرآن لما قبل رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. الله عز - 00:35:51

ولا ايه؟ يبقى اذا ولاية الله لك على قدر عملك ولاية الله لك دي معنى يعني آآ هيخليك تزعل من نفسك اوي ربنا بيتولاك على قدر

اعمالك والدليل وهو وليهم باء بما كانوا يعملون. قال الله عز وجل - 00:36:11

في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته اعلى سور الولاية كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره

الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني - 00:36:35

ثاني لاعيذن صور الولاية بتزداد لما انت تقرب اكثر. لكن تريد معاملة الهرولة وانت تمشي بالاشبار من تقرب الي شبرا تقربت اليه

ذراعاً. ومن تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. من معاني اتيته هرولة - 00:36:55

من لوازم هذا انك تجد عارف آآ اضرب لكم يعني كلمة لما امنا عائشة قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الله يسارع في هواك

كل مسلاً بيعوز حاجة فما يعرفش يقول له وكأن الله - 00:37:18

برضو النساء هن النساء يعني. يسارع فيها بقى وللمس الاعلى كأن انت تتمنى حاجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينظر نظرة

للسماء ربنا يديه اللي هو عايزه. هو لسة ما طلبش - 00:37:36

بيقول قد نرى تقلب وجهك في السماء على طول بعدها ايه؟ فلنولينك قبلة ترضاها دي اعلى صور الولاية الهرولة معاملة الهرولة. انت

تريد معاملة الهرولة وتمشي بالاشبر من تقرب انت لسه بتمشي اشباط. تقول ربنا ما بيعاملنيش المعاملة بتاعتها. زي ما بيعامل فلان

ليه؟ وزي ما بيعامل فلان - 00:37:49

ما هو انت عايز تعرف عطاء الله عز وجل شوف اللي بذل نصره دين الله عز وجل عايز ذلك آآ كان صوفي يقول لك آآ مش عارف آآ اذا

رأيت الله مش عارف يعطي فلا تسألن عن السبب او مش فاكر لهم حاجة زي كده. فكان احد الشراح بيقول يعني فيقول لا اسأل عن

السبب عشان تعمل زيه - 00:38:12

كان اخن الشيخ النابلسي في اسماء الحسنى. كان بيقول لما تشوفوا عطاء لله عز وجل شف بيعمل ايه عشان تعمل بيقوم ليل بيسأل

زي عبدالله بن عمرو فيما يروي ان كان بعض العلماء ضعف في الحديث لما سمع ان فيه واحد قال للنبي صلى الله عليه وسلم بيمروى

عنه يدخل عليكم رجل من اهل - 00:38:37

جنة فقال انا عايز اعرف بيعمل ايه عشان اعمل زيه فراح بات عنده ثلاث تيام. قال له ابات ولا ولا يكون في صدري آآ غل او او شيء

احد من المسلمين قال هذه التي لا نطق. الشاهد ايا كان من الحديث ان هو شاف - 00:38:55

اشمعى ده عشان اعمل زيه والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لبلال بما سبقتني عملت ايه؟ شاف سمع دفيناً عليه في الجنة. قال له

عملت ايه؟ فسأل الجنة فبيسأل. فانت لما تشوف حد بيعمل حاجة تسأل - 00:39:12

بيذكر الله عز وجل تطب ايه القيام؟ طب ايه وتحاول تقتدي بالصالحين وهو وليهم اي ان الله عز وجل يتولاك في دنياك وفي اخراك

وفي اعمالك الصالحة وغيرها الله عز وجل يتولاك على - 00:39:30

قدر عملك ليس بين الله وبين احد نسب ووليهم بما كانوا يعملون. هنا اه سياق الايات بعد ما ربنا جاب القاعدة. من يرد الله ان يهديه

ومن يرد ان يضله - 00:39:46

جاب اهل اهل الايمان في الدنيا هذا صراط ربك مستقيماً. وبعد كده جاب اهل الايمان في الآخرة لهم دار السلام خلاص؟ بعد كده جه

ربنا سبحانه وتعالى اتكلم على اهل الضلال - 00:40:03

يعني بعد ما خلص الكلام على اهل الايمان في الدنيا كانوا ماشيين على الصراط المستقيم. وفي الآخرة لهم دار السلام. طب اهل

الضلال بقى اللي ومن يرد الله ان يضلّه؟ الكلام عنهم بقى. ربنا بيقول ايه - [00:40:20](#)

او ما يحشرهم جميعا. مين جميعا هنا الامام الطبري وكان من ابداعات اليوم الطبري في تفسير الانعام انه دائما يربط الصورة باولها وبالاليات السابقة لها. قال جميعا دي بتعود من اول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:40:30](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخر في القول غرورا. اللي كانوا بيوحوا لبعض ويستفيدوا من بعض ربنا هيجمعهم بقى جميعا مع بعض المتمردين من الجن وشياطين الانس اللي كانوا بيستفيدوا من بعض في المعاصي ربنا هيجمعهم مع بعض. ويوم يحشرهم -

[00:40:54](#)

اللي هم مين جميعا الانس والجن. اللي كانوا بيستفيدوا زخرف القول من بعض. يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يبقى جميعا فيها ثلاث طوائف شياطين الجن اللي كانوا بيوحوا للانس وشياطين الانس اللي كانوا بيستفيدوا من الجن وكانوا بيدوا افكار للجن. واللي كانوا بيسمعوا كلام الاثنين الضعفاء. يبقى جميعا الثلاثة - [00:41:14](#)

تلت طوائف ربنا يجمعهم. ثم ينادي على الجن في وجود الاثنين الثانيين يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. يعني ايه يا معشر الجن قد استكثرتم الانس؟ يعني ربنا بيقول الجن انتم اضلتم كثير من الانس - [00:41:39](#)

افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. ربي انهضن كثيرا حاجة مؤلمة. سيدنا ابراهيم بيتكلم وبيقول بيستعمل صيغة التوكيد ان مع ان الوضع مش محتاج توكيد لكن من شدة تأثره بما يقول شدة تأثره بما يقول بيقول ربي انهضن - [00:42:00](#)

ونسب الاصنام آا اداها ضمير العاقل. ربي انهضن اضلن كثير من الناس يا رب استعملني ان انا ارجع الكثير دول فربنا بيقول للجن انتم اضلتم كثير للاسف وان تطع اكثر من في الارض يضلوك - [00:42:27](#)

يا معشر الجن ربنا بيقول اضليتوا كل دول لقد استكثرتم من الانس. قد استكثرتم من الانس. يعني استكثرتم من اغوائهم. كثير. ذلك ابليس شف عل والهمة بقى يا ريت نتعلم علو الهمة من ابليس - [00:42:48](#)

ابليس لما قال انظرنى الى يوم يبعثون. ليه طلب انه ينظر الى يوم يبعثون ليه طلب انه يفضل لغاية يوم القيامة ليه؟ هل عشان ما فيش متعة تزهرا ويستمتع بها؟ - [00:43:06](#)

عشان ما فيش عربية جديدة الا ويجبها ويركبها مسلا او ما فيش يعني اي نوع من انواع الطعام الا ويروح يدوقه مسلا عشان ما يفوتش منه ولا بني ادم كذلك الداعية لذلك سيدنا ابراهيم عارف ان عمره محدود - [00:43:23](#)

فمن علو مهمته قال بقى ايه واجعل لي لسان صدق في الآخرين. دعوته يستمر بعد موته وده احد معاني قول الله عز وجل آا وجعلها كلمة باقية في عقبه. جعلها سورة الزخرف اختلفوا. مين اللي جعلها كلمة باقية في - [00:43:40](#)

هل ابراهيم ولا الله عز وجل؟ اللي قال سيدنا ابراهيم جعل لا اله الا الله باقية في عقبه. فقال له ازاى مع انه لا يملك هذا؟ الامام شقيته له كلام - [00:44:00](#)

جعلها بالدعاء قال له يا رب خلي الكلمة دي باقية في عقلي ويعقوب وهو بيموت بيقول ما تعبدون من بعدي يبقى دايم اللي عندهم علو وهمة يفكر فيما يحدس بقى عند مماته. حتى اهل الباطل الساحر لما كبر - [00:44:10](#)

قال له انا كبرت وهاموت ابعت لي غلاما وعلمه السحر طب انت هو مش هيستفاد وهو بيموت ، لكن علو الهمة في الباطل فبيقول له قد استكثرتم من الانس بذلت الشيطان مش بس مش عايز يسيب ولا واحد ده كل واحد بيتولد من اول - [00:44:29](#)

كل واحد بيحي من بني ادم من اول ما يتولد. مش يستنى اما يبقى عنده عشرين سنة وبعدين يبقى زينا مسلا لما نيجي نشغل في الدعوة نستنى آا الشاب بعد ما يتفرج على سبيس تون - [00:44:46](#)

ودماغه تتلحس وهو بيقى طفل. وبعدين يدخل ابتدائي ويتعلم شوية حاجات والفاظ غريبة. وبعدين يدخل اعدادي وبعدين نروح للسنة نقول له خلاص احنا عايزين يدعوك الى الله بعد ايه ولا ايه يا عم بلال؟ شدوا حيلكم بقى شوية في - [00:44:56](#)

فلازم الانسان يتعب ويبذل. الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ورود الا وينخسه الشيطان. اول لما يولد فيستهل

صارخه الا ابن مريم وامه. فلما طعن طعن في الحجاب. استجابة لدعوة - 00:45:13

امراة عمران اذا اني اعيدها وذريتها من الشيطان الرجيم يبقى بيبدأ معه من لحظة الولادة فينخسه الشيطان. وما بيسيوش لحظة يجري من ابن ادم مجرى الدم. وكل الناس الى يوم يبعثون - 00:45:27

فبيقول له قد استكثرت من الناس. اللي يرد مين؟ اللي يرد الناس وقال اولياؤهم من الناس العلماء وقفوا قالوا ايه ده طب لسة حتى الان واسقين في الجن؟ لسة بيدافعوا عن اسيادهم الجن - 00:45:44

كأن معنى الآية يا رب آ ما تعاتبهمش وهم بس على فكرة واحنا كمان غلطنا زيهم لدرجة ان يعني بعض المفسرين لما الا يمكن يكون مقصد الجن كده قال الجن اتخرس ما عرفش يجاوب - 00:46:05

فربنا عاتب فيه محزوف يعني فربنا عاتب الناس فبيقول يا رب احنا الاتنين غلطنا لكن زاهر الايات ان ربنا خاطب الجن ومين اللي رد الناس بيدافع عنه لسه لغاية دلوقتي بيدافع عنه. وقال اولياؤهم - 00:46:21

من الناس ربنا مش هم بس اللي غلطوا استمتع بعضنا بعض الجن وجه استمتع الناس من الجن ايه في وجه استمتع الناس من الجن وجه استمتع الناس من الجن ان كان بيحب افكار خبيسة شهوانية جديدة للناس الناس ما كانش عارفها - 00:46:36 يستمتع الناس يستمتع من الجن ازاى ان في افكار خبيثة ما كانش يعرفها الناس فالشيطان يقول له انا عندي لك فكرة بيقول له ايه له كذا. فالناس يستمتع من الافكار اللي بيحبها من الجن فيطبقها فيستمع شهوات جديدة. زي اللي كل شوية افكار وشهوات جديدة - 00:47:00

ازهر ده استمتع الناس. طب ايه استمتع الجن بالناس يعني انا تعجبت ايه؟ فالعلماء بيقولوا ايه؟ يقول لك طاعة الناس للجن ده استمتع عند الجن ان يحسوا انه عظيم. ان يحسوا انه يطاع. تخيل! يعني هو نفسيته - 00:47:23

في ان هو عايز يكون سيد يطاع. لذل قالوا من معاني استمتع الجن بالناس ان كان الناس يخاف لما يجي وادي فيقول اعوذ بسيد هذا الوادي من الجن. ينتفش الشيطان. هو كده ايه؟ مستمتع - 00:47:44

هي دي لحزة الكبر بتاعة ابليس. انا خير منه. ده كان استمناعه. فيبطل استمناعه ان الناس تطيعه لذل لما في بعض الناس يسجد للشمس اول لما تشرق الشمس بعض المشركين يسجد للشمس لحظة الايه؟ الشروق. يقوم الشيطان واقف عند الشمس - 00:48:01

يحط القرنين بتوعه ان الشمس تشرق بين قرني شيطان. عشان كده لحزة الشروق ايه؟ تكره الصلاة يقوم الشيطان احد توجيهات الحديث ان هو يروح يحط القرنين عند الشمس. ليه؟ عشان هم بيسجدوا لي - 00:48:27

نفسية في ناس كده والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جيعان افسد وارسلا في غنم بافسد لها من الحرص على الدنيا والشرف يعني في واحد يقول لك خد فلوس بس اديني المنصب - 00:48:44

السيادة ويتقاتل ينفق المال والولد يضحي. فيه خلفاء قتلوا ابناءهم. عشان ما وخلفاء قتلوا اخوته تخيل عشان المنصب. فاستمتع الجن ان كلامه يتسمع. لذل لما كانوا يوحي لهم كان يوح عايز يطيع تشريعات الشيطان. لذل ربنا قال ايه - 00:48:58

وان الشياطين ليوحون الى اولياؤهم لاحز الولاية مستمرة معنا ليجادلوكم وان اطعتموهم انتو كده الحقيقة بتطيع مين يعني لما الشيطان يروح لبتاع الناس من الكافر يدي له شبهة. والكافر يروح للمؤمن يقول له شبهة. لو المؤمن سمع كلام الكافر هو كده سمع كلام مين حقيقة؟ سمع كلام الشيطان. فينتفش الشيطان - 00:49:26

والشيطان عايز يطاع من دون الله. يا جماعة الشيطان مش عايز الانسان يعصي فقط الشيطان مش عصي. طب ما سيدنا ادم عصي. سيدنا ادم عصي. ربنا قال وعصى ادم ربه - 00:49:51

امال الشيطان عمل ايه؟ الشيطان اعترض مش عصي. مش وقع غصب عنه في المعصية. مش زلة قلبته. قال له ما ينفعش اسجد انا خير منه اسجد سؤال يعني بيستنكر ده اللي كان لعين وكأن امر ربنا ما فيهوش حكمة. اسجد لمن خلقت طينه - 00:50:05

لذل الشيطان عايز يوصل بني ادم مش ان هم يعصوا ربنا في الاوامر الشرعية لأ أن هم يعترضوا على الاوامر الشرعية فبالتالي يبدلوها ويغيروها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو - 00:50:25

تفتح عمل الشيطان. اשמعنى لو لو دي الاعتراض القدرى لو دي الاعتراض الايه ؟ ما هو قدر حصل حاجة باظت وخلص والموضوع
خلص. فانت كانك تقول ايه؟ لو ما كانش حصل كذا - [00:50:40](#)

فاول لما تقول لو فالشيطان يجي لك يقول لك اه معلش بس هو مين اللي عمل القدر ده فانت تجاوم في حوار بينك وبين الشيطان
ربنا فستان يقول لك وهو ربنا عمل فيك ايه ياللا معلش مش مشكلة اصبر وخلص. وبعدين بييجي لك ثاني - [00:50:57](#)

طب ما انت مصلي العشاء في المسجد. هو ربنا بيعمل انا اשמعنى انت اللي ربنا ياللا مش مشكلة. ويبدأ ينمي جواك بزره الايه؟
الاعتراض على قدر هي دي عشان كده لو بالزات كأن انت اول لما تقول لو كانك بتقول شيطان تعال لو تفتح ايه عمل تعال انا جاهز
للشغل - [00:51:15](#)

فكذلك الشرع بداية لذلك لما شف الخبيث اللعين لما راح لسيدنا ادم ما قلوش كل الشجرة دي الشجرة دي كويسة قال له ايه؟ بمراحل
كثير يعني احد المراحل قال له فيها ايه؟ ما نهاكما ربكما - [00:51:35](#)

عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. ربنا مش عايزك تبقى ملك ربنا بس هنعمل ايه بقى؟ حكمة ربنا ويسكت. يقول له ما نهاكما ربكما
الا شف صيغة النفي والاسباب. يعني كان السبب - [00:51:54](#)

الوحيد ان ربنا نهاك عن الشجرة انك انت هتبقى ملك او هتبقى من الخالدين شوف الدخلة الخبيثة ما نهاكما الا يوصل للناس ان
الشرع ده قيد لازم نكسره. فيبدأ الناس تعترض فبالتالي تبدل وتضع شرع اخر. اذا نرجع ثاني - [00:52:10](#)

استمتع بعضنا ببعض فاستمتع الجن بالانس في ايه؟ في ان هم يطاعوا والعياذ بالله والثاني انه بييجي له افكار شهوانية الانس
بيستمتع يستمتع بعضنا ببعض. هنا بقى جت لحظة التسليم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - [00:52:32](#)

خلاص كانت فترة وخلصت واحنا اكتشفنا ان دول مش هينفعونا والجيل اكتشفوا ان احنا مش هننفعهم والموضوع انتهى لحزة
الاستسلام. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. والعياذ بالله. خالدين فيها الا ما شاء الله. طبعاً الا ما شاء الله - [00:52:52](#)

اتكلموا فيها ودخلوا في مباحس هل النار بتفنى ولا ما بتفناش واتكلموا فيها ويعني ايه الشاهد ان ده يعني قدرة الله المطلقة في
اقوال كثير احنا نأخذ منها ان دايم الاستثناء بييجي عشان ان الله عز وجل يوجب عليه احد شيء - [00:53:14](#)

ولكن الله شاء انهم يخلدون في النار ماشي؟ المهم يعني دي مسألة كلامية يعني. ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضاً. احنا لسه معنا قد ايه كده؟ خمس دقائق - [00:53:32](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون هناك وهو وليهم بما كانوا يعملون. الانسان دايماً بيحتاج لحد يتولاه. حد يبقى
معه فربنا بيقول الظالمين ربنا بيولي الظالمين. يعني ايه وكذلك؟ عايدة على ايه؟ اي كما ان الله عز وجل جعل الجن - [00:53:52](#)

اولياء على الانس واستمتعوا به. كذلك يولي الظالمين بعضهم بعض. يعني ايه نولي الظالمين بعضهم بعضاً؟ فيه قولين. القول الاول ان
ربنا بيجمع الظالمين اللي زي بعض مع بعض يعني الزلماة اللي زي بعض الشهبانيين الكذابين الفجرة ربنا بيجمع الحرامية بيجمع
الظالمين يجعلهم اولياء بعض ودي من سنن ربنا سبحانه - [00:54:14](#)

وتعالى في الخلق قل كل يعمل على شاكلته. واذا النفوس زوجت من معانيها ان الناس هتأتي اصحاب الاعمال الخبيثة يأتوا مع بعض.
 واصحاب الاعمال الطيبة يأتوا مع بعض زمرا كل زمرة عملت معصية هتبقوا مع بعض. فاحد معاني نولي بعض الظالمين بعضاً. يعني
ربنا هيخليهم يتقابلوا - [00:54:38](#)

يعني الحرامي ربنا هيسهل له وسيلة انه يقابل حرامي ثاني. ويبقوا مجموعة مع بعض. ويكونوا جبهة عدائية مع بعض. ويبدأ
تعرفش هيتقابلوا ازاى. زي ما اهل الايمان اتقابلوا برضه - [00:54:59](#)

ويلتقى والمؤمن اخو المؤمن زي ما قتادة بيقول المؤمن يتولى المؤمن اينما كان وحيثما كان المؤمن اللي في في امريكا بيتولى
المؤمن اللي في الصين الظالمين بيساندا بعض بيتولوا بعض بيبحثوا عن بعض - [00:55:15](#)

تتداعى عليكم الاكلة كما تتداعى عليكم الامم كما دعا الاكلة الى قصعتها. هيحطوا ايديهم في ايدين بعض. روسيا وامريكا يحطوا
ايديهم في ايدين بعض على سوريا يتولوا الظالمين هيتولوا بعض. ده احد الاقوال - [00:55:33](#)

زكروا المال اليه القول ده اللي هو الطبري. قول ثاني لأ ابن كسير قال لأ مش كده. معنى الآية يعني ربنا هيسلط الزلمة على بعض يفنوا بعض يموتوا بعض يوقع بينهم ويضربوا في بعض - [00:55:47](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. ان الله عز وجل يسلط على الظالم ظالما اخ ان الله زمالك ابن رب يقول قرأت في الزبور ان الله يهلك المنافق بالمنافق ثم يهلكهم جميعا - [00:56:01](#)

ان ربنا يسلط على الزالم زالم زيي وده احد المعاني اللي هي كما تكون يولى عليكم. فيه زلمة ربنا يسلط عليهم زالم وبعد ما الزالم ده يطالع الزلم اللي في الناس يقوم ربنا يسلط على الزالم ده زالم ثاني. وهكذا الايه - [00:56:16](#)

الدائرة لغاية لما يتصفى. وفي خلال الدائرة دي اهل الحق ينمو ويصارعون هؤلاء الظلماء يبقى اذا ربنا بيسلط على الظالم زالم زييه لذلك في اثر وان كان في ضعف عن ابن مسعود - [00:56:32](#)

آ وان كان زي ما بقول ضعيف من اعان ظالما سلطه الله عليه دايم المنافق اللي ببساعد الظالم يعني زالم عايز يوصل للحكم مسلا. فيقوم منافق يساعده يقوم الزالم اول حاجة يعملها ايه بعد ما يتمكن؟ انه يخلص على المنافق - [00:56:48](#)

ده طبيعى ما هو زي ما هو افرض ما هو اعني ممكن يعين واحد ثاني لذلك آ لما آ اسمه ايه اللي عمل سورة وجابت محمد علي بعدها كان اسمه ايه - [00:57:07](#)

عمر مكرم فاول حاجة عملها حمادة انه لأ طب ما انت هتعمل لي زبالة طب ما هو انتم لأ نشيل دول بقى نقضي عليهم فالشاهد انا قصدي ايه؟ ان آ اللي هيعين زالم بظلم ربنا هيسلطه عليه. فيتسلط عليه. لازم - [00:57:22](#)

فدي سنن ربنا سبحانه وتعالى. ان ربنا يسلط الظالم على الظالم لذلك لما ربنا قال الف لام ميم كان احد تهيئة صعود الدولة الاسلامية في العالم السرعات اللي تمت بين فارس والروم. ده كان استعداد عالمي لنشوء الدولة الاسلامية. من تقدير الله - [00:57:41](#)

الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. هذه الصراعات اللي بينهم كانت علامة انشغلوا ببعض علامة نشوء الدولة الاسلامية. من تقديرات الله سبحانه وتعالى. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. حقيقة المبحس -

[00:58:00](#)

انا الشيخ رشيد رضا في المنار عامل مبحث طويل جدا في سنن الله الاجتماعية. ازاي ربنا بيصلي الظالم على ظالم؟ وازاي يوليهم بعض كذلك الامام ابن عاشور عمل مبحس قيم جدا في هذه الايات. آ الشاهد شف الفارق ما بين هو وليهم بما كانوا يعملون. الله عز وجل يتولى اهل - [00:58:17](#)

اهل الايمان باعمالهم والله عز وجل يولي الظالمين على بعض بكسبهم لما جه آ احد الناس ببشتكي لسيدنا علي يقول له ليه ما كانش فيه فتن؟ الاثر المشهور ايام سيدنا ابو بكر - [00:58:35](#)

قال له لانك آ لما كان ابو بكر بيحكم كنت انا امثالي من الرعية. لكن انا باحكم امثالك هم اللي الايه ايه اللي من الرعية؟ لكن في مبحس هنا لكن هل ده - [00:58:51](#)

ان ان الناس تستكين للظلم وما تدافعش ظلم الحاكم بان ده مسلط من الله يعني في فارق ان بنقول ان القدر وبين ان هو مازع لان الصوفية ببيجوا عند المبحس ده يقول لك اه خلاص ده قدر ربنا ان الحاكم الزالم الزالم جه بسبب زلم الناس فالناس تسكت وخلاص لأ له وسائل ومدافعة لها - [00:59:02](#)

باحسها ان شاء الله نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرت لك. جزاك الله خيرا - [00:59:24](#)